[70] النبي صلى ا عليه وآله وبعد فوته: أما الرابعة يا أخا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بثار مشركي قريش في يوم بدر، فهبط جيرئيل عليه السلام على النبي صلى ا عليه وآله فأنبأه بذلك، فذهب النبي صلى ا عليه وآله وعسكر بأصحابه في سد احد وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد، واستشهد من المسلمين من استشهد، وكان ممن بقي ما كان من الهزيمة، وبقيت مع رسول ا صلى ا عليه وآله ومضى المهاجرون والانصار إلى منازلهم من المدينة كل يقول: قتل النبي صلى ا عليه وآله وقتل أصحابه، ثم ضرب ا عزوجل وجوه المشركين، وقد جرحت بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله نيفا وسبعين جرحة، منها هذه وهذه، ثم ألقى رداءه وأمر يده على جراحاته، وكان مني في ذلك (1) ما على ا عزوجل ثوابه إن شاء ا الخبر (2). بيان: قال الجزري: في الحديث جاءت هوازن على بكرة أبيها، هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد، وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد، وليس هناك بكرة حقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع انتهى. والحوش: الجمع. 7 - ع: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن البزنطي وابن أبي عمير معا، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: لما كان يوم احد انهزم أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام وأبو دجانة سماك بن خرشة، فقال له النبي صلى ا عليه وآله: يا بادجانة (3) أما ترى قومك ؟ قال: بلى، قال: الحق بقومك قال: ما على هذا بايعت ا ورسوله، قال: أنت في حل، قال: وا لا تتحدث قريش بأني خذلتك وفررت حتى أذوق ما تذوق، فجزاه النبي صلى ا عليه وآله خيرا، وكان علي عليه السلام كلما حملت طائفة على رسول ا صلى ا عليه وآله استقبلهم وردهم حتى أكثر فيهم القتل

---

(1) في ذلك اليوم خ ل. (2) الخصال 2: 15. (3) يا ابا دجانة خ ل. (*)